فقال : هذا جُرْ مُقانيّ من أهل الموصِل ولا آخُذُ بلغته . فسألت عنها أبا زيد الأنصاريّ فأجازها . فنحن كذلك إذ وقف علينا أعرابيّ مُحْرِم فأخذنا نسأله . فقال (أبو زيد) : لستم تحسنوني أن تسألوه . ثم قال له : كيف تقول : إنك لتبرق لي وترعد . فقال له الأعرابيّ : أفي الجَخِيف تعني أي التهدّد . فقال : نعم . فقال الأعرابيّ : إنك لتُبْرِق لي وتُرْعِد . فعدت إلى الأصمعيّ فأخبرته فأنشدني : .

(إذا جاوزَتْ من ذات عِرقْ ثَنِيّةً ... فقل لأبي قابوسَ : ما شئتَ فارعُد) .

ثم قال لي : هكذا كلام العرب .

وقال أبو حاتم أيضا : قرأت على الأصمعيّ رَجَز العجّاج حتى وصلت إلى قوله : .

(جَأْباً ترى بِلِيته مُسَحّجا ...) .

فقال : . . . تَلِيله (فقلت : بليته . فقال تليله) مسحّجا فقلت له : أخبرني به مَن سمعه من فِلق فِي رؤبة أعني أبا زيد الأنصاريّ فقال : هذا لا يكون (فقلت : جعل (مُسَحّجا) مصدرا أي تسحيجا . فقال : هذا لا يكون) . فقلت : قال جرير : .

(ألم تعلم مُسَرِحَي القوافي ...) .

أي تسريحي . فكأنه توقّف . فقلت : قد قال ا - تعالى - (وَمَزّقْنَاهُمْ كُلّ مُمَزّقٍ) فأمسك